SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.21 NO. 2 2022
DOI: 10.51984/JOHS.V21I2.1905

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

دورالاختصاصي النفسي في مواجهة التنمرالالكتروني لدى طلاب المدارس

فاطمة مسعود عمر

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

هدفت الدراسة لمعرفة دور ا الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى طلبة المدارس، وتكونت العينة من 30 أخصائية نفسية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بمدينة سبها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليليواستخدمت الدراسة استبانه دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني من أعداد الباحثة، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وبعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة وأسفرت عن النتائج التالية:

-تختلف أدوارا الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم (الأساسي-الثانوي) بمدينة سبها.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير العمر

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الخبرة .

الكلمات المفتاحية:

دور ا الاختصاصي النفسي
المتغيرات العمر الخبرة
التنمر الالكتروني

The role of the psychologist in facing the cyberbullying among students of Sabha's schools

Fatima Masoud Omar

General Department, Faculty of Economics and Accounting, Fezzan University, Libya

A B S T R A C T

This study aimed to know the roles of the psychologist in facing cyberbullying among school students and the sample of the study consisted of 30 psychologists from different basic and secondary education stages in Sebha city. As a matter of fact,the aforementioned sample was chosen randomly and after verifying the validity and reliability of the study tools, the study questions were answered. The study resulted in the following significant findings:

-the roles of the psychologist in the face of cyberbullying among school students in the stages of education (basic /secondary) in Sebha city greatly differ.

-there are no statistically significant differences due to the age variable among female psychologists in the face of cyberbullying.

- there are no statistically significant differences due to the experience variable among female psychologists in the face of cyberbullying.

Keywords:

Roles Of Psychologist
Age And Experience Variables
Electronic Cyberbullying

المقدمة

إن التقدم التكنولوجي الذي تشهده مختلف مناحي الحياة ونتيجة الظروف التي تمر بها البلاد؛ وذلك أدى للتغيرات والتقلبات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كل ذلك أدى إلى تزايد الحاجة إلى الإرشاد النفسي والخدمات التي يقدمها من قبل ا الاختصاصي والمرشد النفسي

ونتيجة للتقدم التكنولوجي في الاتصالات وانتشار خدمات الانترنت على مستوى العالم ، وسهولة الوصول للمستهدفين وانخفاض التكلفة وضعف الرقابة انتشر التنمر الالكتروني

فالتنمر نهى عنه الدين نتيجة إلحاقه الضرر بالطرف الآخر، وهو الإساءة الموجهة إلى فرد في مجموعة ما ويمكن أن يكون التنمر بين مجموعتين

التنمر الإلكتروني يكون باستخدام التقنيات الرقمية، ويحدث عبر وسائل

*Corresponding author:
E-mail addresses: fatm.mohmaeed@sebhau.edu.ly

Article History : Received 12 August 2022 - Received in revised form 23 October 2022 - Accepted 29 October 2022

التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة والألعاب والهواتف المحمولة؛ بهدف إخافة المستهدفين به أو استفزازهم أو تشويه سمعتهم، ، بالاطلاع على الإنترنت أو الاطلاع على بعض البحوث المنشورة تجد عددا لا يستهان به من قصص وأحداث ناتجة عن التنمر الإلكتروني كانت حديث العالم، وتطور الأمر أكثر بانطلاق الجيل الحديث من التقنية الذي ساعد كثيراً على سرعة التواصل بمختلف أشكاله النصية، الصوتية والمرئية المباشرة وغير المباشرة والتي أدت في أحيان كثيرة إلى كسر حدود الحرية الشخصية.

فإن خطورة التنمر الإلكتروني تكمن في كون المتنمر مجهول الهوية في أغلب الأحيان، بالإضافة إلى أن مادة التنمر متوفرة على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) بصورة دائمة إذا لم يتم التدخل من الجهات ذات العلاقة لإزالتها، وهذا يعني أن التنمر قد يطول زمنه على الضحية مما يتسبب في أضرار مختلفة

ولخوف الضحية من الفضيحة وانتشار معلومات عنه خاصة، فإنه يسير خلف المتنمر ويلبي طلباته ومطامعه لإنهاء التنمر

ونتيجة لذلك هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور ا **الاختصاصي** النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني بين الطلاب لأنهم هم أكثر الفئات العمرية استخدما لوسائل التواصل الاجتماعي ،وذلك لما لدور ا **الاختصاصي** النفسي من أهمية في توعية الطلاب داخل المدرسة

الخلفية النظرية للدراسة:

يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة منتشرة على نطاق واسع نظراً للانفتاح الشديد والغموض و المجهولية المتاحة للشخص المتنمر ، هو شكل جديد من أشكال التنمر إلا أنه أكثر سرية من التنمر التقليدي

وفيه يمارس الطرف القوي الإيذاء النفسي واللفظي والاجتماعي اتجاه الطرف الأضعف منه في القدرات .

بمعنى أنه سلوك يهدف إلى إيذاء آخر بصفة متكررة، من قبل شخص أو عدة أشخاص للسيطرة على الضحية بالقول أو الفعل لنيل مكتسباته أو إذلاله عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد يتحول التنمر الإلكتروني إلى نوع من السلوك المتطرف وهو الذي يطلق عليه في علم النفس بالسلوك المضاد للمجتمع (السيكوباتي)،وهو يعني الخروج على القوانين و الأعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين .

و التنمر الإلكتروني يعبر عن سلوك عدائي متعمد يمارس ضد شخص آخر عبر وسائل الاتصال بهدف الإيذاء، أن اعتماد التنمر الإلكتروني على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساعد المتنمر على عدم الكشف عن هويته وإخفاءها وراء حسابات وهمية عبر وسائل الاتصال الاجتماعي .

وهو يمثل أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات التي تنشر عند عملية النشر من خلال مشاركة المنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور،حيث يقوم المتنمرون الإلكترونيون بنشر المحتوى الضار من (صور مسيئة ،شائعات، فيديو مسيء ، تهديدات، والتنابز بالألقاب، والاتهامات الباطلة)

وعرفه المجلس الوطني لمنع الجريمة : أنه استخدام الانترنت والجوالات أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صورة بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر (المركز العربي،2013)

ويعرفه (عاشور،2019) : بأنه تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيتة لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء ضحية أو ضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية ، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية)

ويمتلك التنمر الإلكتروني نفس قدرة التنمر التقليدي في أنه يؤدي إلى حالات الخوف والقلق الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والتهميش وينفذ كل ذلك دون أي اتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر ، ويعتبر عامل القوة في التنمر الإلكتروني في التخفي وعدم الكشف عن هويته وهذا يؤدي إلى تنمره بقوة أكثر على الضحية كما أنه لا يقتصر في نطاق المدرسة أو البيت بل في كل مكان من خلال الوسائل الاتصال الحديثة .

فالمتنمر الإلكتروني لا يشعر بالتعاطف أو القلق نحو الضحية فطبيعة الاتصالات التكنولوجية تمكنه من الهروب والتخفي دون أي عقاب. (عاشور،54،2016)

يؤثر التنمر الإلكتروني على الضحية تأثيراً سلبياً فقد يؤدي إلى شعور الضحية بالاكتئاب ، والقلق وانخفاض تقدير الذات أو التورط في السلوك المشكل ،بالإضافة إلى أفكار انتحارية (الشناوي، 2014 ،7)

فالتنمر الإلكتروني لا يقتصر على الشخص المتنمر ولكن حدوث هذا الجرم واستمراره يشترك فيه عدد من الأفراد بشكل غير مباشر وأولهم :

الشخص المتنمر فهو الشخص الرئيس الذي يقوم بجرم التنمر إذ يختار ضحاياه بناء على رغباته الشخصية التي توصله إلى القيام بهذا الفعل، وتجدر الإشارة إلى أنه في العالم الافتراضي من الممكن أن يتعرض المتنمر إلى الإيذاء وأن يتحول إلى ضحية .

الضحية هو الشخص المتعرض للتنمر، ويمكن أن ينتقل في شبكة الانترنت من دور الضحية إلى إنسان قادر على الرد ، وقد يستطيع قلب الدور من ضحية إلى متنمر ومما يساعد على ذلك هو غياب الجانب الجسدي بالإضافة إلى الميزات الخاصة بالشبكة منها سرية الهوية-إزالة الضوابط والكوابح- أداة الإيذاء متاحة للجميع.

الضحايا المعتدون: في العالم الافتراضي يزداد عدد المتنمرين .الضحايا.

المتفرجون: عددهم مجهول في شبكة الانترنت، وقد ينتقلون من دور متفرج غير متداخل إلى مشارك ، مشجع ،متعاون وقد يصبحون مشاركون في الإيذاء عندما يعجبون أو يعلقون تعليقاً سلبياً أو عندما يقومون بمشاركة المنشور.

المدافع: حيث يمكن الدفاع عن الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة الإبلاغ عن الإيذاء ، أو كتابة منشور على الشبكة، أو الإبلاغ على المنشور في إدارة الموقع على أنه محتوى يؤدي إلى ضرر للآخرين.(مدوري ،زغدودي،2020 ،17)

أسباب التنمر الإلكتروني:

توجد أسباب عدة للتنمر الإلكتروني منها:

أساب فردية :

منها ما يتعلق بالمتنمر الذي يلجأ للعنف للتعويض من التوتر والقلق وهو ناتج عن نقص في الثقة بالنفس ،وأما ما يتعلق بالضحية فإن نقص الثقة بالنفس تؤدي إلى استهداف الآخرين له لعدم قدرته على الرد.

2- التنشئة الاجتماعية :

إن طريقة التربية تعتبر أحد الأسباب من حيث التساهل في التربية، والتذبذب في اتخاذ القرارات وعدم الاتفاق على أسلوب معين بين الوالدين والذي بدوره يؤدي إلى اختلال القواعد في البيت ،بالإضافة إلى القسوة كأسلوب في التربية واستخدام العقاب البدني أسلوب للعقاب كلها تؤدي إلى جعل الأطفال متنمرين مع أقرانهم .

3-المستوى التعليمي للوالدين : له تأثير على انتشار التنمر الإلكتروني حيث إن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على أساليبهم في التعامل مع أبنائهم وله أثر سلبي على سلوكيات أبنائهم الأمر الذي يجعلهم متنمرين أو ضحايا.

4- المدرسة:

في بعض الأحيان قد تكون المدرسة أحد الأسباب فعندما تفتقر إلى الأنشطة التي تستغل أوقات الفراغ عند الطلبة وتلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية ينتج عنها طلبة يلجئون إلى العنف بوصفه وسيلة لتفريغ الشحنات السلبية .

5- أصدقاء السوء:

إن رغبة الطالب الانتماء لمجموعات معينة من الأقران تؤثر على تحديد سلوكياته.

6-مشاهد العنف:

منها المصارعة الحرة والأفلام العنيفة وألعاب الفيديو والكمبيوتر التي تجسد مظاهر العنف كلها توحي بأن هذه السلوكيات دلالة على قوة الشخصية والهيبة والبطولة(سهيلة، فريحة ، 2021، 226)

الاختصاصي النفسي:

يقوم الإرشاد النفسي بمساعدة الفرد على إزالة المشاعر السلبية والتوتر والقلق ، فمن خلال إقامة العلاقة الإرشادية الجيدة ترسخ عنده مفاهيم (التقبل –التقدير- التفهم الوجداني) منها يستطيع الاختصاصي إزالة الكثير من المشكلات والتوترات التي يعاني منها الفرد.

يهدف الإرشاد النفسي إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للأفراد من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الفرد وقدراته واستعداداته وميوله ومساعدته على التغلب على حل المشكلات(عبد الله، 2013، 47)

أن رسالة الاختصاصي النفسي تتضاعف مع التغير الكبير والأحداث في عصرنا الحالي ، الذي يحتاج فيه الطلاب إلى التوجيه في الطريق السوي، ومن ينقذهم من الغرق في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية ومن يساعدهم في حل مشكلاتهم، وينمي مهاراتهم ويستمع إليهم.

خصائص الاختصاصي النفسي:

يتميز الاختصاصي النفسي من مجموعة من الخصائص أهمها:

-أن يكون متخصصا في علم النفس

-أن تكون لديه الرغبة في مساعدة الآخرين مهما كانت انتماءاتهم، واحترام حرياتهم وخصوصياتهم

-أن يتسم بالتوازن الانفعالي

-عدم استغلال الآخرين من خلال المعلومات التي يعرفها عنهم

-العلاقة المهنية مع العملاء وان تكون قائمة على الثقة والاحترام

-المصارحة بحدود الممارسة المهنية والإمكانيات المتوفرة(عبد القادر، 2003، 960)

الدراسات السابقة

RashmiSaroha دراسة راشمي ساروها (2014)

هدفت إلى معرفة الخصائص الرئيسة لتحديد السلوك الإجرامي لمجرمي الانترنت من وجهة نظر طلاب العلوم الاجتماعية ،وبلغت العينة 20 طالبا من جامعة دلهي من قسم علم النفس وعلم الاجتماع من كلا الجنسين ،وتم مقابلة أفراد العينة من قبل الباحث ،وبناء عن أجوبة أفراد العينة توصلت الدراسة إلى أن هناك أربع خصائص شخصية للسلوك مجرمي الانترنت وهي:

-العلم بالتقنية ومعرفة البرمجيات والتطفل لتنفيذ الجريمة الالكترونية

-السمات الشخصية للفرد تؤهله للقيام بأنشطة إجرامية

-الخصائص الاجتماعية التي تشكل العقل الإجرامي

-العوامل الدافعة : أن توجد عوامل مختلفة تحفزهم ليصبحوا مجرمي الانترنت(يوسف، 2008، 345)

Zhu et al.(2013) وأشارت دراسة

التي أجريت في الصين على عينة بلغت (501) إلى أن 34,84% من المشاركين تورطوا في سلوك التنمر ، و56,88% منهم من تم استهدافهم بوصفهم ضحايا للتنمر الإلكتروني كما أظهرت **النتائج أن الذكور أكثر** استهدافاً بوصفهم ضحايا وأكثر تورط في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث

أما دراسة خالد عثمان وأحمد علي(2014) فهدفت إلى معرفة أساليب الاستقواء التكنولوجي لدى طلبة التعليم العام ، ومعرفة أنواع الاستقواء سواء كان عبر البريد الالكتروني أو الرسالة النصية والاتصال الهاتفي وإرسال صورة أو فيديو، على عينة بلغت (420)طالب وطالبة ، تراوحت أعمارهم بين (11-18)سنة، أظهرت النتائج إلى اختلاف الاستقواء التكنولوجي بين طلبة المراحل الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الثانوية و الإعدادية وكان الاختلاف في بعد الاتصال الهاتفي

وأشارت دراسة(patricia,Robin&Sunsan,2007)

إلى معرفة تأثير التنمر الالكتروني على الطلبة ، وبلغت العينة (148)طالب وطالبة واستخدمت مقياس التنمر الالكتروني ،وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث ترى أن على أنه مشكلة ومن النادر ما تتم مناقشته في المدرسة ، ولا يرى الطلبة الذكور أنها مشكلة وأن المدرسة لا تساعدهم على التعامل مع التنمر الالكتروني ،كما أشارت النتائج أن اغلب الطلبة يمرون بالتنمر الالكتروني وأن أغلب الحالات تقع خارج المدرسة

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوعها الرئيس ألا وهو التنمر الالكتروني إلا أنها تختلف في جوانب عدة تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

1-تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة مثل **(التنمر الالكتروني)**

2-استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي/ المدخل الكيفي) وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة، كما تضمنت تنوعاً في منهج الدراسة لتشمل على المنهج الوصفي التحليلي

3-لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة وهي عينة الدراسة الاستطلاعية والعينة النهائية

4-استخدم هذه الدراسة استبانة حول دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني من إعداد الباحثة

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي ،وكانت عينتها الاختصاصيات النفسيات في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي وتعدد أدواتها

استبانة حول دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني واستخدامها للمنهج وصفي .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

1-اتفقت الدراسات السابقة على دراسة التنمر الالكتروني مثل دراسة Zhu et al.(2013) ،و دراسة خالد عثمان وأحمد علي(2014)،ودراسة (patricia,Robin&Sunsan,2007)

2-لم تتفق الدراسات السابقة في عينتها حيث تم تطبيق في الدراسة الحالية على عينة من الاختصاصيات النفسيات في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي في حين كانت العينة في الدراسات السابقة على الطلاب .

3-لم تتفق الدراسات السابقة في أدوات الدراسة واستخدمت الدراسات السابقة أداة مقياس التنمر الالكتروني باستثناء دراسة الحالية التي استبانة حول دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني

4-اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أنها وظفت المنهج الوصفي

5-اختلفت دراسة RashmiSaroha (2014) عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من جانب نظري واستخدمت المقابلة أداة في دراستها

6- اختلفت الدراسة من حيث أنها ركزت على المشكلة البحثية من زاوية الاختصاصي النفسي

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل تختلف أدوار الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم (العام) بمدينة سبها ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير العمر؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الخبرة؟

فروض الدراسة:

1- تختلف أدوار الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم (العام) بمدينة سبها ؟

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير العمر.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

1- معرفة اختلاف دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم (العام) بمدينة سبها

2-التعرف على الفروق بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير العمر

3-التعرف على الفروق بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الخبرة

أهمية الدراسة:

-تسليط الضوء على دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني ،وتحديد أهمية خدمات الأخصائي النفسي داخل المؤسسات التعليمية .

-أن الاهتمام بدراسة التنمر الإلكتروني لأنها مشكلة خطيرة ولها نتائج سلبية على الطلاب وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية

-إتاحة الفرصة للاختصاصيين النفسيين للاهتمام بالمشكلات الناجمة عن الجرائم الإلكترونية

مصطلحات الدراسة :

الاختصاصي النفسي :هو الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات (الاختبار النفسي) والذي يتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق العيادي ، مثل الطبيب والأخصائي الاجتماعي كل في حدود عمله، وفي إطار من التفاعل الايجابي ، بقصد فهم ديناميات شخصية المفحوص وتشخيص مشكلاته ، والتنبؤ من احتمالات تطور حالته ، ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ، ثم العمل للوصول بالمفحوص إلى توافق اجتماعي – ذاتي . (مليكه،11،1977)

التنمر الالكتروني: هو عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الالكترونية من قبل جماعة أو فرد مراراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد ضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو نفسها بسهولة ومنها الهواتف النقالة وشبكة الانترنت (بن دادة ،محمد،2021 ،223)

حدود الدراسة:

الحدود البشرية:تقتصر حدود الدراسة على الاختصاصيات النفسيات في مرحلة التعليم العام في مدينة سبها

الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال العام 2021-**2022**

منهج الدراسة:

تمشياً مع طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي وضعت لها والفروض التي صيغت فيها تم الاستعانة بالمنهج الوصفي ذي الأسلوب التحليلي لأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة. (ملحم، 2010، 370)

عينة الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء العينة وخصائصها، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من الاختصاصيات النفسيات في مرحلة التعاليم العام بمدينة سبها **،اختيروا عشوائيا من مجتمع الدراسة البالغ (117) أخصائية .وتكونت العينة من 30 أخصائية نفسية موزعة في عدة مدارس** .

وصف خصائص العينة السيكومترية تبعا العمر والخبرة من خلال الجدول رقم(1)

المتغير	مستويات المتغير	تكرار	النسبة المئوية	الكلي
العمر	35-25	11	36.70	30
	45-35	13	43.30	
	45-فما فوق	6	20.00	
الخبرة	5-1	7	23.3	
	10-6	10	33.3	
	11-فأكثر	13	43.3	
			100	

أداة الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبانة حول دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني ، وتكون الاستبانة من 20 عبارة في صورته المبدئية موزعة على بعدين :البعد الأول (بعد البرامج العلاجية) والمكون من 12 عبارة وهي(1-2-9-4-5-6-7-12-15-13-17-16) والبعد الثاني(بعد دور الاختصاصي النفسي) مكونة من 10 عبارات وهي (10-11-14-8-19-18-3) بدائله (موافق- محايد- غير موافق)

الصدق:

صدق المحكمين:

بعد إعداد الاستبانة من قبل الباحثة تم عرضه على أساتذة من ذوي الاختصاص في مجال وقد تم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم على الاستبانة **حيث تم حذف عبارة واحدة وفقا لذلك لتصبح عبارات الاستبانة 19 عبارة**

تم اختبار الاستبانة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة **من (25) أخصائية** للتعرف على استجابة أفراد العينة على الاستبانة ومدى ملائمته للعينة الأصلية.

صدق المقارنة الطرفية : ويتم من خلال هذه الطريقة التمييز بين أفراد العينة والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة عن طريق استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا حيث قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة تصاعدياً من الأكبر إلى الأصغر ثم تحديد المجموعة العليا (27%) والمجموعة الدنيا (27%) **من العينة الاستطلاعية حيث بلغ حجم (7) من أصل (25) اختصاصي**، ثم قامت الباحثة باستخراج صدق المقارنة الطرفية وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يبين اختبار(ت) لقياس صدق المقارنة الطرفية

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
بعد البرامج العلاجية	العليا	7	005.1	810.	8.40	0.00	0.00
	الدنيا	7	332.1	0.37			
بعد دور الأخصائي النفسي	العليا	7	0011.	1.15	9.16	0.00	0.00
	الدنيا	7	007.	0.00			
الكلي	العليا	7	.7125	2.42	6.51	0.00	0.00
	الدنيا	7	19.42	0.78			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا على حساب المجموعة الدنيا، حيث أن مستوى الدلالة في جميع أبعاد الاستبيان ككل أقل من (0.05) وهو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي**spss** للعلوم الاجتماعية ، وبذلك يكون الاستبانة صادقاً من حيث المقارنة الطرفية.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط(العلاقة) بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين معامل الارتباط (العلاقة) حول دور الأخصائي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني ولقياس صدق الاتساق الداخلي

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد البرامج العلاجية	0.81	0.00
بعد دور الاختصاصي النفسي	0.89	0.00

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم معامل الارتباط عالية في أداة القياس ، وبذلك توجد علاقة بين الأبعاد والاستبانة الكلي وبذلك يكون صادقاً بالاتساق الداخلي للاستبانة.

الثبات:

تم حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيق معامل ألفا كرونباخ، كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية للاستبانة ككل كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (4)يبين ثبات استبانة التنمر الالكتروني

الاستبيان	معامل الثبات	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية(جثمان)
	0.63	0.60

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم على ثبات استبانة دور الاختصاصي النفسي سواء لمعامل ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية مناسبة وبذلك تكون الأداة ثابتة وصالحة للاستخدام.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية اللازمة التي تتطلبها طبيعة الدراسة ومن أهمها:

-المتوسط الحسابي

-الانحراف المعياري

-اختبار (**t**)

-معامل ارتباط بيرسون

-تحليل التباين البسيط

عرض النتائج وتفسيرها

-الفرضية الأولى :

تختلف أدوار الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم (العام) بمدينة سبها ؟

للتحقق من الفرضية الأولى تم استخدام المتوسط الحسابي الوزن النسبي والرتبة لعبارات الاستبانة

الجدول رقم (5) يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي والرتبة للاستبانة دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم (الأساسي- الثانوي) بمدينة سبها

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1	تنظيم محاضرات توعوية للطلاب حول التنمر الإلكتروني وطرق الحماية منه	1.00	0.00	33	10
2	تنظيم الندوات لأولياء الأمور للوقاية من التنمر الإلكتروني	1.06	0.25	35	8
3	الاكتفاء باتخاذ إجراءات تأديبية مثل (إعطاء إنذار-كتابة تعهد –طرد من المدرسة	1.75	0.87	58	1
4	إرشاد الأسرة بالأساليب الصحيحة للتعامل مع أبنائهم سواء كانوا متنمرين أو ضحايا	1.03	0.18	34	9
5	توعية ألآباء بكيفية التعامل الصحيح مع وسائل الاتصالات والتكنولوجيا	1.03	0.18	34	9
6	تزويد الأسرة بالكتب والمصادر التوعوية للحد من الجرائم الإلكترونية	1.17	0.38	39	5
7	إعداد برامج في الإرشاد الديني لتقوية الوازع الديني من خلال إقامة المحاضرات الدينية للحد من الجرائم الإلكترونية	1.03	0.18	34	9
8	توعية الطلاب بأضرار التنمر الإلكتروني على الضحايا	1.17	0.46	39	5
9	إعداد التقارير المكتوبة عن حالات التنمر الإلكتروني والاكتفاء بها	1.10	0.40	36	7
10	التواصل مع الأسرة (المتنمر –الضحية)	1.13	0.44	37	6
11	إقامة علاقة مهنية جيدة مع طرفي الجرائم الإلكترونية(مرتكبي التنمر-الضحايا)	1.03	0.18	34	9
12	حصر حالات التنمر الفردية بهدف وضع خطة لعلاجها	1.03	0.18	34	9
13	إدارة جلسات العلاج الإرشادي (المتنمرين –الضحايا) كل على حدا	1.48	0.78	49	3
14	تخفيف مشاعر الحزن والقلق والتوتر التي يشعر بها ضحايا التنمر الإلكتروني ودعمه عاطفيا	1.00	0.00	33	10
15	إعداد أنشطة ترفيهية أو جماعية لمرتكبي التنمر الإلكتروني لشغل أوقات الفراغ لديهم	1.20	0.41	4	4
16	تعديل الأفكار السلبية لمرتكبي التنمر الإلكتروني	1.65	0.66	55	2
17	إقامة أنشطة كالرسم لوصف التنمر الإلكتروني وسلبياته	1.06	0.37	35	8
18	متابعة الحالات بعد انتهاء جلسات العلاج الإرشادي	1.10	0.30	36	7
19	توعية الأسرة بالتنمر الإلكتروني وأثاره النفسية على الأبناء	1.03	0.18	34	9
	م1 بعد البرامج العلاجية	0.38	1.42		
	م2 بعد دور الأخصائي النفسي	0.39	1.72		

يتضح من الجدول (5) إلى أدوار الاختصاصي النفسي تختلف في مواجهة التنمر الالكتروني لدى الطلاب في مراحل التعليم العام بمدينة سبها ، حيث إن أكثر الأوزان النسبية قيمة والتي يعبر عنها بالرتب حيث كانت المرتبة الأولى للعبارة(الاكتفاء باتخاذ إجراءات تأديبية مثل (إعطاء إنذار-كتابة تعهد –طرد من المدرسة) كأكثر أسلوب تقدم الاختصاصيات على ممارسته في مواجهة حالات التنمر الالكتروني ،وجاءت العبارة (تعديل الأفكار السلبية لمرتكبي التنمر الإلكتروني) في المرتبة الثانية وهي من الأساليب الفعالة والمؤثرة في حالات التنمر الالكتروني ، واحتلت العبارة(إدارة جلسات العلاج الإرشادي (المتنمرين –الضحايا) كل على حد) وهذه من الأساليب المهمة في مواجهة مشكلة التنمر واستخدام الاختصاصيات لهذا الأسلوب يدل على محاولتهن لتطوير مهاراتهن العملية في حين حلت عبارة ((إعداد أنشطة ترفيهية أو جماعية لمرتكبي التنمر الإلكتروني لشغل أوقات الفراغ لديهم) في المرتبة الأخيرة وبالتالي فإن استجابات الاختصاصيات تعني أنهن لديهن أساليب مختلفة متنوعة في مواجهة التنمر الالكتروني

وتفسر الباحثة الإجابة على الفرضية الأولى وقد يرجع السبب إلى أن الاختصاصيات من خلال سنوات التعامل الطلاب ومع حالات التنمر الالكتروني ترى أن هذه الأساليب هي أكثر تأثيراً في مواجهة التنمر الالكتروني عند الطلاب.

ولم تتفق هذه نتيجة مع نتائج الدراسات السابقة

-الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تبعا لمتغير العمر.

يبين الفروق بين الاختصاصيات النفسيات تعزى لمتغير العمر

الجدول رقم (6)

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين البسيط وفق الجدول التالي.

جدول رقم (6) يبين تحليل التباين البسيط (ف) للتعرف على الفروق في دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بعد البرامج العلاجية	بين المجموعات	3.41	2	1.70	0.85	0.43	غير دال
	داخل المجموعات	53.95	27	1.99			
	الكلي	57.36	29				
بعد دور الأخصائي النفسي	بين المجموعات	3.27	2	1.63	0.55	0.58	غير دال
	داخل المجموعات	80.19	27	2.97			
	الكلي	83.46	29				
الكلي	بين المجموعات	9.81	2	4.91	0.69	0.50	غير دال
	داخل المجموعات	189.64	27	7.02			
	الكلي	199.46	29				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف)في بعد البرامج العلاجية قيمة ف(0.85) ومستوى دلالتها (0.43) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق في بعد البرامج العلاجية بين الاختصاصيات النفسيات تعزى لمتغير العمر.

كذلك نجد أنه لا توجد فروق في بعد دور الاختصاصي النفسي تبعا لمتغير العمر حيث بلغت قيمة ف (0.55) ومستوى دلالتها (0.58) وهو أكبر من (0.05) مما يعني أن قيمة ف غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق في (بعد دور الاختصاصي النفسي) بين عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر.

كما نجد في الكلي قيمة ف(0.69)ومستوى الدلالة (0.50) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الحزمة الإحصائية Spssوهو (0.05)

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات تعزى لمتغير العمر.

ويرجع ذلك إلى أن متغير العمر ليس له تأثير على كفاءة الاختصاصيات النفسيات في العمل حيث إن كل الاختصاصيات يمتلكن المؤهلات والمهارات في التعامل مع الحالات.

جدول رقم (7) يبين تحليل التباين البسيط (ف) للتعرف على الفروق في دور الاختصاصي النفسي في مواجهة التنمر تعزى لمتغير الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بعد البرامج العلاجية	بين المجموعات	1.99	2	0.99	0.46	0.63	غير دال
	داخل المجموعات	57.47	27	2.12			
	الكلي	59.46	29				
بعد دور الإخصائي النفسي	بين المجموعات	0.20	2	0.10	0.03	0.96	غير دال
	داخل المجموعات	83.15	27	3.08			
	الكلي	83.36	29				
الكلي	بين المجموعات	10.91	2	5.45	0.53	0.59	غير دال
	داخل المجموعات	277.25	27	10.26			
	الكلي	288.16	29				

يتضح من الجدول (7)يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف)في بعد البرامج العلاجية قيمة ف (0.46) ومستوى دلالتها (0.63) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (0.05) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في بعد البرامج العلاجية بين الاختصاصيات النفسيات تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات

-إعداد ورش عمل لتدريب الاختصاصيات النفسيات لاكتساب المهارات العملية.

- توفير الإمكانيات المادية لمساعدة الاختصاصيات النفسيات على تطبيق البرامج العلاجية لمواجهة التنمر الالكتروني.

-حث الاختصاصيات النفسيات على تعلم كل جديد في مجال عملهن.

المقترحات: -إجراء الدراسات عن التنمر الالكتروني وعلاقته بالأمن النفسي.

-التنمر الالكتروني وعلاقته بالذكاء الروحي لدى ضحايا التنمر الالكتروني.

-إجراء الدراسات التي تهتم بإجراء البرامج العلاجية منها تنمية الذكاء الوجداني لمرتكبي التنمر الالكتروني.

-إجراء الدراسات التي تهتم بالاختصاصي النفسي منها

دور الاختصاصي النفسي في الحد من الجرائم الإلكترونية

المراجع :

1- الشناوي ,أمينة إبراهيم (2014).الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (الضحية- المتنمر)، كلية الآداب، جامعة المنوفية

2- بن دادة .سهيلة ، محمد .فريحة (2021).مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، المجلد 10 العدد 3 .

3- بن هايف ،خالد (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز،المملكة العربية السعودية.

4- عاشور، رمضان (2016).البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين،المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد(4)،ص 40-84.

5-عبد الله ،حمدي (2013).مهام الأخصائي النفسي في مجال الإرشاد الطلابي،مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة.

6- عبد القادر ،فرج (2003).موسوعة علم النفس،ط3، دار غريب، القاهرة

7-عثمان .خالد ، علي .أحمد (2014).الاستقواء التكنولوجي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام،دراسة نفسية ،مجلد 24، العدد 2،ص 185-212.

8- مدوري .يمينة ، زغدودي .سارة (2020). التنمر الإلكتروني –الشكل الحديث للعنف،مجلة ضياء للبحوث النفسية،العدد التجريبي يناير 2020،ص11-25،الجزائر.

9-ملحم ،سامي محمد (2010) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط6، عمان، الأردن.

10- مليكه ،لويس (1977).علم النفس الإكلينيكي،الجزء الأول ،الهيئة المصرية العامة ، القاهرة

11- يوسف، أمير (2008).الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت،جامعة الإسكندرية،دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.

12-Patricia,A.,&Robin,K.Susan,L.(2007).

Students' perspectives on cyberbullying . Journal of Adolescent Health, 41(2007),259-260.

13-Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang , F., Morrison , C. M.(2013) . Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students .school psychology International. 34(6) 630-647.

ولم تتفق هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة.

-الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاصيات النفسيات في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كذلك نجد أنه لا توجد فروق في بعد دور الأخصائي النفسي بين الاختصاصيات النفسيات تعزى لمتغير الخبرة حيث بلغت قيمة ف (0.03) ومستوى دلالتها (0.96) وهو أكبر من (0.05) مما يعني أن قيمة ف غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق في بعد دور الاختصاصي النفسي بين الاختصاصيات النفسيات تعزى لمتغير الخبرة.

ونجد الكلي قيمة ف (0.53) ومستوى الدلالة (0.59) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الحزمة الإحصائية(Spss)وهو (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

وتفسر الباحثة إلى أن الخبرات تتجدد بشكل مستمر مما يؤكد على قرب الفروق بين الاختصاصيات اللاتي سنوات الخبرة لديهن قليلة وبين الاختصاصيات اللاتي سنوات الخبرة لديهن أكثر، حيث أن التنمر الالكتروني يعتبر من المشكلات الحديثة التي ظهرت بظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى أن ما مرت به البلاد من ظروف صعبة أثرت على الأفراد بشكل عام وطلاب المدارس بشكل خاص في ظل غياب القوانين التي تحد وتعاقب مرتكبي الجرائم الالكترونية

ولم تتفق هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة.